[24] جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شئ من التفسير فأجابني ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت له: جعلت فداك كنت أجبتني في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم ؟ - فقال: يا جابر ان للقرآن بطنا، وللبطن بطنا، وله ظهر وللظهر ظهر يا جابر ليس شئ أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، ان الاية يكون أولها في شئ وآخرها في شئ وهو كلام مفصل منصرف على وجوه (1) وفي الكافي في الصحيح عنه عليه السلام قال: تعلموا العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء (2)، وعن ابي عبد ا (ع): انظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ؟ ! فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف - الغالين وابطال المبطلين وتأويل الجاهلين (3). وفي روضة الكافي بأسناد متعددة عن ابي - عبد ا عليه السلام في رسالة طويلة له (4) قال (ع): ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان ا أتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم ا ولا من امره ان ياخذ أحد من خلق ا في دينه بهوى ولا برأى ولا مقائيس وقد انزل ا القرآن وجعل فيه تبيان كل شئ وجعل للقرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم ا علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأى ولا مقائيس، أغناهم ا عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من ا اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين أمر ا هذه الامة بسؤالهم

_____ 1 - هو الحديث الخامس من كتاب العلل من المحاسن (انظر ص). 300). 2 - في باب ثواب العالم والمتعلم من اصول الكافي (ص 25 ج 1 مرآة العقول) بعد ذكر السند " عن ابي جعفر (ع) قال: ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا، (الحديث) ". 3 - هو ذيل حديث في باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء من اصول الكافي (ص 23 ج 1 مرآة العقول). 4 - هذه الرسالة اول حديث من كتاب الروضة والعبارة في أوائل الثلث الاول منه (راجع ص 249 من المجلد الرابع من مرآة العقول). (*) _____